عَقِيدَةُ وَ مَنْهَجُ

الْعَبْدِ الفَقِيرِ إِلَى اللّٰه
أَبُو عَابِدِ مُوسَى الزَّاهِدِ

مُؤَسَّسَةُ
دَارِ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
لِلنَّشْرِ وَالطِّبَاعَةِ وَالتَّوْزِيعِ

عَقِيدَةُ وَ مَنْهَجُ

الْعَبْدِ الفَقِيرِ إِلَى اللّٰه
أَبُو عَابِدِ مُوسَى الزَّاهِدِ

مُؤَسَّسَةُ
دَارِ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
لِلنَّشْرِ وَالطِّبَاعَةِ وَالتَّوْزِيعِ

مُؤَسَّسَةُ دَارِ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّة
لِلنَّشْرِ وَ الطِّبَاعَةِ وَ التَّوْزِيع

عَقِيدَةُ وَ مَنْهَجُ الْعَبْد الْفَقِيرِ إِلَى اللّٰهِ

الطَّبَعَةُ الْأُولَى
سَنَةَ ١٤٤٥هـ.

الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّة
خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، و العاقبة للمتقين، و لا عدوان إلا على الظالمين، و الصلاة و السلام على المبعوث بالسيف رحمة للعالمين، نبينا محمد، و علي آله و أصحابه، و من مات على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد : فيسر إخوانكم من مؤسسة دار الخلافة الإسلامية للنشر و الطباعة و التوزيع أن يقدموا لكم عقيدة و منهج العبد الفقير إلى الله أبو عابد موسى الزاهد أحد المبايعين غير رسمي للدولة الإسلامية أعزها الله.

فهو ـ كما نحسبه و الله حسيبه ـ باذل الجهود في سبيل الله، و لا يدعي شيئا مما اتهمه أهل الزيغ و الضلال، بل قال كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :"ما أنا إلا رجل من المسلمين".

و مضمون الإصدر مأخوذ من وصيته بعنوان "إعداد الزاهد على خطى المجاهد".

نسأل الله عزوجل أن ينفع به جميع المسلمين و المسلمات، و يجعله خالصا لوجهه الكريم، و لا يجعل فيه سمعة و لا رياء.

و الحمد لله رب العالمين.

مؤسسة دار الخلافة الإسلامية للنشر والطباعة والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و كفى بالله هاديا و نصيرا و شهيدا، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقرارا به و توحيدا، و أشهد أن محمدا عبده و و رسوله، صلى الله عليه و على آله و أصحابه و سلم تسليما مزيدا.

أما بعد: فهذه وثيقتي فيها بيان و إيضاح لعقيدتي و منهجي، فهو دين الله الذي أدين به، و من أجله أوالي و أعادي، فلا يبقى لمن افترى علي عذر، و لا يبقى لمن يحبني في الله شبهة، فأقول مستعينا بالله تعالى متوكلا عليه متبعا لسنة رسوله صلى الله عليه و سلم على ما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم :

أومن بأن الله تعالى لا إله غيره، و لا معبود بحق سواه، مثبت له ما أثبتته كلمة التوحيد، نافي عنه الشرك و التنديد، فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن هذه الكلمة هي أول الدين و آخره و ظاهره و باطنه، من قالها و التزم شروطها و أدّى حقوقها فهو مسلم، و من لم يأت بشروطها أو ارتكب أحد نواقضها فهو كافر و إن ادعى أنه مسلم.

و أقر بوجوب هدم و إزالة جميع مظاهر الشرك و تحريم وسائله لما ورد في صحيح مسلم عن أبي الهياج الأسدي قال : قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه :"ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله عليه و سلم ألا تدع تمثالا إلا طمسته، و لا قب ا مشرفا إلا سويته"، كما أقر بوجوب بالتحاكم إلى شرع الله من خلال الترافع إلى المحاكم الشرعية في الدولة الإسلامية، و البحث عنها في حالة عدم العلم بها، فكون التحاكم إلى الطاغوت من القوانين الوضعية، و الفصول العشائرية، و نحوها من نواقض الإسلام، قال تعالى : {**يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت و قد أمروا أن يكفروا به**}، و كذلك حكم الساحر الكفر و الردة، و أقر بوجوب قتله، و عدم قبول توبته في الدنيا بعد القدرة عليه، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :"حد الساحر ضربة بالسيف".

و أومن أن الله تعالى هو الخالق المدبر، له الملك، و له الحمد، و هو على كل شيء قدير، و أنه هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن {**ليس كمثله شيء و هو السميع البصير**}، و لا ألحد في أسمائه و و لا في صفاته، بل أثبتها له كما جاءت في القرآن و الأحاديث الثابتة من غير تحريف و لا تعطيل، .و من غير تكييف و لا تمثيل

و أومن بأن القرآن كلام الله نعالى بحروفه و معانيه، منزّل على رسوله صلى الله عليه و سلم غير مخلوق، منه بدأ و إليه يعود، و لهذا وجب تعظيمه و لزم اتباعه و فُرض تحكيمه، و أثبت أن الكلام .صفة من صفات الله يليق به جل ففي علا

و أومن أن محمدا صلى الله عليه و سلم رسول الله إلى الخلق كافة، إنسهم و جنهم، يجب اتباعه و تلزم طاعته في جميع ما أمر به، و تصديقه و التسليم له في جميع ما أخبر به، و الالتزام بمقتضى قول الله تعالى فيه : {**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهك حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما**}.

و أومن أن سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم هي الوحي الثاني، و أنها مبيّنة و مفسّرة للقرآن، و ما صح منها لا أتجاوزه لقول أحد كائنا من كان، و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم معصوم في تبليغ الرسالة، قال تعالى :{**وما ينطق عن الهوى () إن هو إلا وحي يوحى**}.

و أومن بملائكة الله المكرمين، و أنهم لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون، و أن حبهم من الإيمان، و بغضهم من الكفران.

و أومن بأنبياء الله تعالى و رسله أجمعين، أولِهم نوح عليه السلام، و خاتمِهم محمد صلى الله عليه و سلم، إخوة متحابين بُعثوا برسالة توحيد رب العالمين.

و أومن بجميع الكتب التي أنزل الله على رسله عليهم و على نبينا أفضل الصلاة و السلام، و أقر بأن القرآن هو اكتمال الرسالة الإلهية، و أنه ناسخ جميع الكتب المنزّلة قبله، و لن يأتي بعده آخر، قال تعالى : {**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**}، و كذلك أعتقد بأن الأحبار و الرهبان بدلوا و حرفوا الكتب المنزلّة قبل القرآن كما قال تعالى : {**فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم بما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون**}.

و أومن بالبعث بعد الموت و اليوم الآخر، و أومن بعرض الأعمال و العباد على الله تعالى، و أومن بيوم الحساب و الميزان و الحوض و الصراط و أن الجنة حق، و النار حق.

و أومن بالقدر خيره و شره كل من الله تعالى، و أن الله سبحانه له المشيئة الغامة، و الإرادة المطلقة، و أن ما شاء الله كان، و ما لم يشأ لم يكن، و أنه تعاللى خالق أفعال العباد، و أن للعباد اختيار أفعالهم بعد إذن الله، و أن قضاءه و قدره سبحانه لا يخرج عن الرحمة و الفضل و العدل.

و حب رسول الله صلى الله عليه و سلم فريضة و قربة إلى الله، و بغضه صلى الله عليه و سلم كفر بالله و نفاق، و لحبه صلى الله عليه و سلم أحب أهل بيته، و أوقرهم و لا أغلو فيهم، و لا أبهتهم،

بل أترضى عنهم كما أترضى عن أصحابه رضوان الله عليهم كافة. و أنهم كلهم عدول، و لا أذكرهم إلا بخير، و أكف عما شجر بينهم، و هم في ذلك متأولون، و هم خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فحب أهل البيت و الصحابة من الإيمان، و بغضهم من النفاق.

و الرافضة عندي طائفة شرك و ردة لزمعهم أن القرآن الكريم الذي بأيدينا محرف، و أن أمي المؤمنين عائشة و حفصة رضي الله عنهما في النار، و أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ارتدوا كلهم إلا سبعة، و أن أهل بيت النبوة لهم خصائص إلهية مع الله تعالى.

و أومن أن كل محدثة في الدين بدعة، و أن البدعة أشد ضلالا من الكبائر التي هي دون الشرك و الكفر.

و مسمى الإيمان عندي قول و عمل و اعتقاد، أي قول باللسان و عمل بالأركان و اعتقاد بالقلب

لا يجزيء بعضها عن بعض، و اعتقاد القلب هو قوله و عمله، فقول القلب هو معرفته و تصديقه، و عمل القلب هو المحبة و الخوف و الرجاء و غير ذلك، و أن الإيمان يزيد بالطاعة و ينقص بالمعاصي، و له شعب كما أخبر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم، أفضلها قول لا إله إلا الله، و أدناها إماطة الأذى عن الطريق، و من شعب الإيمان ما هو أصل يزول الإيمان بزواله، كشعبة التوحيد و الصلاة و الزكاة و نحوها مما نص الشارع على زوال أصل الإيمان و انتقاضه بتركه، و منها ما هو كمال الإيمان ينقص الإيمان الواجب بزواله، كترك الواجبات التي لا تدخل في أصل الإيمان، و ارتكاب المحرمات التي هي دون الشرك وو الكفر و نحوها مما نص الشارع على زوال كمال الإيمان و انتقاصه بتركه.

و من نطق بالشهادتبن و أظهر لي الإسلام، و لم يتلبس بناقض من نواقض الإسلام نعامله معاملة المسلمين و نكل سريرته إلئ اللّٰه تعالى، إذ من أظهر لي شعائر الدين أجريت عليه أحكام أهله، فأمور الناس محمولة على الظاهر، و الله يتولى السرائر.

و أومن أن عذاب القبر و نعيمه حق، يعذب الله من استحقه إن شاء، و إن شاء عفى عنه، و أومن بمسألة منكر و نكير على ما ثبت به الخبرالصحيح عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم مع قول اللّٰه تعالى : {**يثبت اللّٰه الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة و يضل اللّٰه الظالمين و يفعل اللّٰه ما يشاء**}.

و أومن بأشراط الساعة ما صح منها عن النبي صلى الله عليه و سلم، و أن أعظم فتنة منذ خلق اللّٰه آدم عليه السلام، و حتى تقوم الساعة هي فتنة المسيح الدجال، و أومن بنزول عيسى عليه السلام قائما بالقسط، و أومن بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قبل ظهور المهدي المنتظر.

و أومن بأن الله تعالى يُخرج من النار قوما من الموحدين بشفاعة الشافعين، و أن الشفاعة حق لمن أذن اللّٰه له و رضي له قولا، و أومن بشفاعة النبي صلى اللّٰه عليه و سلم، و أن له المقام المحمود يوم القيامة.

و أومن أن المؤمنين يرون الله تعالى في الآخرة كما يرون الشمس ليست دونها سحاب، و كما يرون القمر ليلة البدرعلى ما ثبت به الخبر الصحيح عن النبي صلى اللّٰه وعليه و سلم مع قول اللّٰه تعالى : {**وجوه يومئذ ناضرة () إلى ربها ناظرة**}.

و أومن أن الكفر كفران، كفر أكبر مخرج من الملة، و كفر أصغر لا يُخرج من الملة، و أن حكمه يقع على مقترفه اعتقادا أو قولا أو فعلا، لكن تكفير الواحد المعين منهم و الحكم بخليده في النار موقوف على ثبوت شروط التكفير و انتفاء موانعه، فإني أطلق القول بنصوص الوعد و الوعيد، و التفسيق و التبديع و التكفير، و لا أحكم على المعين بدخوله على ذلك العام حتى يقوم فيه المقتضى الذي لا معارض له.

و أكفر من كفره الله في كتابه، و رسوله صلى الله عليه و سلم في سنته، و من دان بغيرالإسلام فهو كافر، سواء بلغته الحجة أم لم تبلغه، و أما عذاب الآخرة فلا يناله إلا من بلغته الحجة، قال تعالى : {**و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا**}.

و أومن أن العلمانية على اختلاف راياتها و تنوع مذاهبها كالقومية و الوطنية و الظيموقراطية و الشيوعية و البعثية و ما شابه ذلك هس كفر بواح مناقض للإسلام مخرج من الملة.

و أكف امرئ من أهل القبلة بالذنب التي هي دون الشرك و الكفر ما لم يستحله،و لا أكفر بالمآل و لا بلازم القول، فقولي في الإيمان وسط بين الخوارج الغالين و بين المرجئة المفرطين.

و أعتقد بأن الديار إذا علتها شرائع الكفر، و كانت الغلبة فيها لأحكام الفر دون أحكام الإسلام فهي ديار كفر، و بما أن الأحكام التي تعلو جميع بلاد المسلمين اليوم هي أحكام الطاغوت و شريعته، فإني أرى كفر و ردة حكام تلك الدول و جيوشها، و لا يلزم هذا أن أكفر جميع سكان الديار، و لا أقول بهذه البدعة "إن الأصل في الناس الكفر حتى يظهر أحدهم ما يخالف"، بل الناس كلهم على حسب حاله، فمنهم المسلم، و منهم الكافر.

و أصول الاستدلال عندي : القرآن و السنة و بفهم السلف الصالح من القرون الأولى المفضلة.

و أرى وجوب تعلم الأمة أمور دينها، و إن فاتتها بعض حظوظ الدنيا، و أوجب من العلم ما احتاجت إليه الأمة، و ما سوى ذلك فهو مباح ما لم يخرج عن ضوابط الشرع.

و أرى وجوب توقير أهل العلم العاملين لهذا الدين الملتزمين بنهج السلف الصالح في فهم القرآن و السنة، و الذب عنهم، و نشر ما يصدر عنهم في النوازل و الملمات، و أعري من صار على نهج الطاغوت أو داهنه في شيء من دين الله.

و أرى جواز الصلاة وراء كل بر و فاجر من المسلمين، و الجنازة على من مات منهم، و الدعاء لهن، و لا أشهد على أحدهم بالجنو أو النار إلا من شهد له رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و أرى أن الجهاد في سبيل الله فرض على التعيين منذ سقوط الأندلس لتحرير بلاد المسلمين، و أنه ماض إلى قيام الساعة بوجود الإمام و عدمه، و مع جوره و عدله، و إن عُدم الإمام لم يؤخر الجهاد لأن مصلحته تفوت بتأخيره، فإن حصلت غنيمة قسمها أهلها على موجب الشرع، و ينبغي لكل مؤمن أن يجاهد أعداء الله تعالى و إن بقي وحده، و أعظم الآثام بعد الكفر بالله عزوجل النهي عن الجهاد في سبيل الله في زمن تعيينه، قال ابن حزم رحمه الله :"و لا إثم بعد الكفر أعظم من إثم من نهى عن جهاد الكفار".

و إن اعتدى صائل من الكفار على حرمات المسلمين فإن الجهاد عندئذ فرض عين، لا يُشترط له شرط، و يُدفع على حسب الإمكان، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين و الدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه.

و كفر الردة أغلظ بالأجماع من الكفر الأصلي، لذا كان قتال المرتدين أولى عندي من قتال الكفار الأصليين، و وجب التنبيه أني أقاتل أي قوات غازية للإسلام و المسلمين و إن تسمت بأسماء عربية أو إسلامية، و أنصحهم و أحذرهم أن لا يكونوا كبش فداء للمحتل كما هو مقترح لحل أزمة المحتل الصليبي و حلفائه، فمن أمد المحتل و أعوانه بأي نوع من أنواع المعونة من لباس أو طعام

أو علاج و نحوها مما يعينه و يقويه فقد كفر و ارتد بأجماع أهل العلم، و صار لي مستباح الدم و المال، قال تعالى : {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**}.

و الإمامة لا تنعقد لكافر، و إذا طرأ الكفر على الإمام خرج عن حكم الولاية، و سُقطت طاعته، و وجب على المسلمين القيام عليه، و خلعه، و نصب إمام عادل إن أمكنهم ذلك.

و قيام الدين بقرآن يهدي و سيف ينصر، فجهادي يكون بالحجة و البيان، و بالسيف و السنان.

و من دعا إلى غير الإسلام أو طعن في ديني أو رفع السيف على أي مسلم فهو محارب لي.

و أنبذ الفرقة و الاختلاف، و أدعو إلي جمع الكلمة و الائتلاف، و أسعى لإقامة الخلافة الإسلامية فكونها فرض كفاية على عموم المسلمين، إن قامت بها طائفة سقطت عن الجميع، و أومن بأن السمع و الطاعة واجبة لإمام المسلمين الملتزم بشروط الإمامة و الولاية الشرعية، و أن الخروج عن طاعته حرام بلا خلاف ما لم يأمر بمعصية، فمن خرج يدا من طاعة يُدعى ثم يقاتَل حتى يعود، و من مات و ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

و لا أوثم أو أهجر مسلما في مسائل الاجتهاد.

و أثبت وجود اجتماع الأمة عامة، و المجاهدون في سبيل الله خاصة، تحت راية واحدة.

و دماء المسلمين و أعراضهم و أموالهم عندي حرام، لا يباح منها إلا ما أباحه الشرع، و أهدره الرسول صلى الله عليه و سلم.

و المسلمون أمة واحدة، لا فضل لعربهم و عجمهم إلا بالتقوى، و المسلمون تتكافأ دماؤهم و يسعى بذمتهم أدناهم، و لا أعدل عن الأسماء التي سمانا الله تعالى بها.

و أوالي أولياء الله و أنصرهم، و أعادي أعداء الله و أبغضهم، و أخلع و أبرأ و أكف بكل ملة غير ملة الإسلام سالك في ذلك طريق الكتاب و السنة، مجانب سبل البدعة و الضلالة.

فهذه عقيدتي و هذا منهجي، فهما ديني و ملتي، عليها أجتمع، و من أجلها أجاهد و أقاتل.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد، ألا هل بلغت اللهم فاشهد، ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

موسى
الزاهد

تَمَّ الْإِصْدَارُ بِفَضْلِ
اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ

لَا تَنْسَوْا إِخْوَانَكُمْ مِنْ
صَالِحِ دُعَائِكُمْ

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

مُؤَسَّسَةُ دَارِ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّة
لِلنَّشْرِ وَ الطِّبَاعَةِ وَ التَّوْزِيع

الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّة
خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّة

أهداف

الأول : البحث عن رضا اللّٰه عزوجل و الالتزام بما أنزل على رسوله صلى اللّٰه عليه و سلم

الثاني : انتشار الدين على ضوء الكتاب و السنة و ما كان عليه سلف الأمة.

الثالث : اهتمام المسلمين لتعلم أمر دينهم.

الرابع : تصحيح العقائد و المناهج الباطلة.

الخامس : إقامة دين اللّٰه في الأرض و مكافحة ما يضاده من الكفر و البدع و الفسوق.

مؤسسة دار الخلافة الإسلامية
للنشر والطباعة والتوزيع